

## بحث بعنوان

الصعوبات التي تواجهها العملية التعليمية للطلبة الجامعيين في تعلم اللغة العربية عن بعد  
في ظل جائحة كورونا

**The difficulties faced by the educational process for university students in  
learning the Arabic language from a distance  
In light of the Corona list**

## إعداد الباحثين

د. إيمان عبدالله محمد أحمد  
المحاضر بجامعة الأمير سطاتم بن عبد  
العزیز بالمملكة العربية السعودية  
Eman Abdallah Ahmed  
Lecturer at Prince Sattam bin  
Abdulaziz University, Kingdom  
of Saudi Arabia.

د. بسام حسن عبد الفتاح مهرة  
المحاضر بالكلية الجامعية للعلوم  
التطبيقية بغزة  
Bassam Hassan Mohra  
Lecturer at the University  
College of Applied Sciences  
in Gaza

بحث مقدم للمشاركة في المؤتمر العلمي الدولي السادس بالأردن

2022-2021

## مستخلص:

يهدف البحث إلى بيان الصعوبات التي تواجهها العملية التعليمية للطلبة الجامعيين في تعلم اللغة العربية عن بعد في ظل جائحة كورونا، حيث نتجت هذه الصعوبات بسبب مجموعة من المعوقات أثرت على التعليم عن بعد في التدريس، وقد أخذت الدراسة أهميتها من تناولها للمرحلة الجامعية؛ لأنها مرحلة ارتقاء وتطوير للعملية التعليمية في، ووجد الباحثان أن المجتمع بحاجة ماسة لهذه الدراسة لتناولها التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا، وتم استخدام المنهج الوصفي لملاءمته وموضوع الدراسة، وقد استخدم الباحثان الاستبانة أداة للدراسة، حيث بلغ عدد أفراد العينة من المدرسين والطلاب (484) فردًا، كما توصلت إلى عدد من النتائج أهمها: أن أكثر الصعوبات هي ناتجة من معوقات اقتصادية، ثم معوقات في مجال التكنولوجيا، أما المعوقات التي جاءت بدرجة عادية هي اعتقادات هيئة التدريس حول نوعية التعلم الإلكتروني واهتماماتهم بدافعية الطالب. وفي ضوء هذه النتائج خلص البحث إلى عدة توصيات منها: العمل على زيادة الاهتمام بالبنية التحتية وتجهيزاتها التقنية والتكنولوجية من أجل تهيئة الظروف المناسبة للمعلمين لاستخدامهم منظومة التعلم عن بعد في التدريس الجامعي.

الكلمات الدالة: الصعوبات، المعوقات، التعليم الجامعي، التعلم عن بعد، تكنولوجيا التعليم.

## Abstract:

The research aims to explain the difficulties faced by the educational process for university students in learning the Arabic language remotely in light of the Corona pandemic, as these difficulties resulted due to a group of obstacles that affected distance education in teaching, and the study took its importance from its treatment of the university stage; Because it is a stage of upgrading and development of the educational process in the country, and the researchers found that society is in dire need of this study to deal with distance education in light of the Corona pandemic, The descriptive approach was used for its relevance to the subject of the study, and the researchers used the questionnaire as a tool for the study, where the number of the sample members of teachers and students reached (484) individuals, and it reached a number of results, the most important of which

are: that most difficulties result from economic obstacles, then obstacles in the field of technology, As for the obstacles that came to a normal degree, they are the faculty's beliefs about the quality of e-learning and their interests in student motivation. In light of these results, the research concluded several recommendations, including: Work to increase attention to infrastructure and its technical and technological equipment in order to create appropriate conditions for teachers to use the distance learning system in university teaching.

**Keywords:** Difficulties, Obstacles, University education, Distance Learning, Instructional technology.

#### المقدمة:

لا يزال العالم يعاني اليوم من جائحة كورونا؛ مما أثر ذلك سلبيًا على العملية التعليمية التي لا تزال تعاني بسبب هذه الجائحة من قلة الإمكانيات والوسائل الملائمة للتحويل إلى التعليم عن بعد، رغم أن المجتمعات تشهد ثورةً علميةً هائلةً وتقدمًا تكنولوجيًا سريعًا في الحياة، وتطورًا ملموسًا، حيث يتوالى تراكم الكشوف والنظريات، وتطبيقاتها التكنولوجية بصورة لم تشهدها البشرية من قبل، وفي عصر المعلوماتية هذا الذي يحمل في طياته تغييرات عديدة في جميع مناحي الحياة<sup>(1)</sup>.

ولقد شكلت التحديات التكنولوجية الحديثة، والمعلوماتية أيضًا، بأبعادها المختلفة منطلقًا لدعوات عديدة بضرورة تطوير النظام التعليمي، بجميع مدخلاته ومخرجاته خصوصًا في ضوء عجزه في مواجهة التحديات التي أفرزتها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، حيث أحدثت تطورات في وظيفة الجامعة ودورها وحتى مفهوماها، وظهرت مفاهيم جديدة كالتعليم العالي بالمراسلة، التعلّم المستمر، التعلّم الذاتي، والتعليم عن بعد كذلك، ومن أبرز ما نحتاجه لتحقيق هذا التغيير، إتباع أسلوب التعلّم الذاتي، مع توفير وسائل التعلّم المتعددة لذلك<sup>(2)</sup>.

كما وتُعد الوسائط المتعددة من المستحدثات التكنولوجية الحديثة، حيث إنها ارتبطت بتكنولوجيا الحاسوب والاتصال عن بُعد، فأصبحت تشير إلى صنف من برمجيات الكمبيوتر التي توفر المعلومات بأشكال مختلفة كالصوت والصورة والرسوم المتحركة إضافة إلى النصوص المكتوبة والمنطوقة<sup>(3)</sup>.

ولذلك فإن محاولة الدمج بين تكنولوجيا المعلومات والتعليم عن بُعد لا بد أن تكون داخل إطار يضمن الاستثمار الجيد لهذا التزاوج وتحقيق الأهداف المرجوة<sup>(4)</sup>. ولكي تتم العملية التعليمية بشكل فعّال لا بد من

الاهتمام بطرفي عملية التواصل (المعلم والطالب) اهتماماً متوازناً، فالمتتبع للفكر التربوي، يلاحظ أن التربية التقليدية قد ركزت على المعلم، وجعلته العنصر الرئيس والمسؤول في العملية التعليمية دون النظر إلى الطلاب<sup>(5)</sup>. ويرى "بياجيه" أن التعليم أمراً غير يسير، إذ يحتاج إلى تخطيط ومعرفة المفاهيم التي يمكن أن يدرسها الطالب في مرحلة عمرية معينة<sup>(6)</sup>. أما التعليم عن بُعد فيختلف عن التعليم التقليدي بصوره وأشكاله حيث يقوم على مفهوم التعلم الذاتي وتوظيف الوسائط التكنولوجية الحديثة في التعليم وعدم تواجد المعلم والمتعلم في مكان واحد أو توقيت واحد وعدم تفرغ المتعلم للدراسة كما يحدث في التعليم التقليدي<sup>(7)</sup>. وهناك العديد من العناصر تتألف منها التكنولوجيا، منها: الإجراءات المتعلقة بتصميم العملية التعليمية أو الأدوات التي تستخدم في التعليم، والإجراءات المتعلقة بتصميم العملية التعليمية والأجهزة أو الأدوات التي تستخدم في التعليم<sup>(8)</sup>.

كما وتُعدّ بيانات التعلم الافتراضية أيضاً وما تحويه من وسائط متعددة بديلاً فعّالاً للعروض اللفظية البحثية (أي باستخدام الصور والكلمات معاً)، حيث حفزت التطورات الحديثة في تقنيات الاتصال والرسوم الجهدية الرامية إلى إدراك إمكانيات استخدام الوسائط المتعددة كوسيلة لتعزيز فهم الإنسان<sup>(9)</sup>. ولذلك فإن هذه المستحدثات التكنولوجية المعتمدة على الوسائط المتعددة (بيانات التعلم الافتراضية) قد أثبتت فاعليتها في مختلف المباحث الدراسية<sup>(10)</sup>. وهناك بعض الدراسات التي تناولت أثر استخدام الوسائط المتعددة في الأجهزة المحمولة في تعاون المعلمين والطلاب في المدارس الأساسية وأظهرت نتائجها أن التعاون قد ازداد بينهما وأن ثقة المعلمين بأنفسهم زادت خاصة في مجال استخدام تكنولوجيا المعلمين بأنفسهم زادت خاصة في مجال استخدام تكنولوجيا التعليم والوسائط المتعددة وأن الطلبة أصبحوا أكثر ثقة واستقلالية وقدرة على البحث عن المعلومات بواسطة الانترنت كما أن الأجهزة المحمولة سهولة نقلها سهلت العمل الجماعي<sup>(11)</sup>. وبناء على ما سبق؛ تأتي هذه الدراسة للتعرف إلى معوقات التعليم عن بُعد في تدريس اللغة العربية للطلبة الجامعيين باستخدام الوسائل التكنولوجية في ظل جائحة كورونا.

**مشكلة الدراسة:** يُعد تدريس اللغة العربية عن بُعد للطلبة الجامعيين واقعاً ملموساً اليوم بسبب جائحة كورونا، ويعتبر هذا التعليم هو اللبنة الأولى التي تقوم عليها تدريس اللغة العربية وغيرها، ويعد تعلمها وإدراك العلاقات الصحيحة فيما بينها مطلب أساسي لتعلم اللغة العربية وغيرها وخاصة المراحل الجامعية، حيث يتم التركيز على مفاهيم اللغة وفق تقنيات الكترونية مساعدة ليتسنى للطلبة فيما بعد إجراء مسيرتهم التعليمية؛ ولذلك فإن لتدريس اللغة العربية بالشكل المطلوب أهميته الكبرى، كما وتعاني العديد من الجامعات من ضعف تحصيل الطلبة في موضوعات عدة وعلى رأسها اللغة العربية، ويرجع ذلك لمعوقات عديدة منها: ضعف أساليب وطرق التدريس لدى المدرسين، وخاصة في اللغة العربية، وتحديدًا في تدريس النحو العربي، وكذلك الضعف العلمي والفني والمهني لدى هؤلاء المدرسين، و قلة توفر الإمكانيات أو البيئة الجامعية أو الاجتماعية أو أسلوب عرض

المحتوى... وقد تبين من خلال بعض ملاحظات المدرسين أن استخدام الوسائل التعليمية يجعل من الطلبة أكثر فعالية ورغبة في التعليم، ويكسر جمود العملية التعليمية عندهم<sup>(12)</sup>، وتأتي مشكلة الدراسة في محاولة للتعرف على معوقات التعليم عن بُعد وما تحويه من تقنيات في تدريس اللغة العربية للطلبة الجامعيين، ولذا فإن أي معوقات تحول دون تدريس اللغة العربية بالشكل المطلوب يؤثر سلباً على فهم الطلبة للغة العربية وضعف امتلاكهم لمهاراته بشكل خاص، ومن المفيد التعرف على تلك المعوقات لتجنبها أثناء التدريس للطلبة الجامعيين. وعليه فقد تحددت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي:

ما الصعوبات الناتجة عن معوقات التعليم عن بُعد في تدريس اللغة العربية للطلبة الجامعيين في ظل جائحة كورونا؟

حدود الدراسة: يقتصر البحث على الحدود التالية:

- 1- الحد الموضوعي: الصعوبات التي تواجهها العملية التعليمية للطلبة الجامعيين في تعلم اللغة العربية عن بعد في ظل جائحة كورونا
- 2- الحد المكاني: الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية بغزة - فلسطين.
- 3- الحد الزمني: تم إجراء الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي (2020-2021م).

مصطلحات الدراسة:

- 1- الصعوبات: في اللغة معناها العقبات وما لا يمكن التغلب عليه حيث تكون في الأفعال دون غيرها (معجم اللغة العربية المعاصرة).
- ويقصد بالصعوبات المشقة وما اشد وعسر، ولا يمكن التغلب عليه، فهو ممتع الحدوث. (معجم المعاني الجامع).

التعريف الإجرائي للصعوبات: هي مجموعة من المشكلات والعقبات التي تعيق عمل وتنفيذ شيء ما؛ ليصبح تنفيذه والقيام به أمراً شاقاً يصعب السيطرة عليه.

- 2- المعوقات: ذكر (ابن منظور ، ١٤١٠م ، ١٠م ، ٢٧٩) عاقه عن الشيء يعوقه عوقاً: صرفه وحبسه<sup>(13)</sup>. والمعوقات هي: " العوامل المؤثرة سلباً على عملية التفاعل بين المعلم والمتعلم وبما يقلل من فاعلية عملية التعلم" <sup>(14)</sup>. وقيل: هي العوامل المؤدية إلى التأثير السلبي على عملية التعلم والتعليم وتجعله أقل فعالية.
- التعريف الإجرائي للمعوقات: ويعرفها الباحثان بأنها العوامل المؤثرة سلباً على استيعاب الطلبة وتحول دون أداء المعلم والمتعلم لدورهما الإيجابي، والتي تم التوصل إليها من خلال عملية تعلم اللغة العربية.

- 2 - التعليم عن بُعد: هو عملية التدريس والتعلم التي تتضمن نقل واكتساب المعارف والمهارات عبر وسائط متعددة والتي تستخدم نظراً للبعد بين المعلم والمتعلم<sup>(15)</sup>.

**التعريف الإجرائي للتعليم عن بُعد:** ويعرفه الباحثان بأنه عملية فصل بين الطالب والمدرس والكتاب في بيئة التعليم، ونقل البيئة التقليدية للتعليم من المؤسسة إلى بيئة متعددة ومنفصلة، وهو ظاهرة حديثة تطورت مع التطور التكنولوجي المتسارع، بهدف إعطاء فرصة التعليم لطلاب لا يستطيعون تحصيلها بسبب الظروف.

**3- التعليم الإلكتروني:** هو طريقة إبداعية لتقديم بيئة تفاعلية متمركزة حول المتعلمين، ومصممة مسبقاً بشكل جيد، وميسرة، وفي أي مكان، وزمان، باستعمال خصائص ومصادر الإنترنت والتقنيات الرقمية بالتطابق مع مبادئ التصميم التعليمي المناسبة لبيئة التعلم المفتوحة والمرنة والموزعة<sup>(16)</sup>.

**التعريف الإجرائي للتعليم الإلكتروني:** ويعرفه الباحثان بأنه وسيلة من الوسائل التي تدعم العملية التعليمية وتحولها من التلقين إلى الإبداع والتفاعل وتنمية المهارات، ويجمع كل الأشكال الإلكترونية للتعليم والتعلم، حيث تستخدم أحدث الطرق في مجالات التعليم والنشر والترفيه باعتماد الحواسيب ووسائطها التخزينية وشبكاتها. **التعليم الجامعي:** ويعرف أيضاً بمسمى التعليم العالي، وهو المرحلة الأخيرة من المراحل الدراسية والتي يدرس فيها الطالب فرعاً من الفروع الدراسية بشكل أكثر تخصصاً<sup>(17)</sup>.

**التعريف الإجرائي للتعليم الجامعي:** ويعرفه الباحثان بأنها مرحلة دراسية تقع في المستوى الجامعي، تتكون من عدة سنوات دراسية سواء في التعليم الحكومي أو الخاص، تبدأ من المستوى الأول وحتى التخرج. **أهمية الدراسة:** تكمن أهمية الدراسة الحالية في الآتي:

**أولاً: الأهمية النظرية:**

1- تناولها موضوع التعليم عن بعد؛ باعتباره من أهم التوجهات الحديثة في ظل التكنولوجيا والاتصال.

2- قد تكشف هذه الدراسة عن صعوبات ناتجة عن معوقات التعليم عن بعد من قبل المدرسين للطلبة.

**ثانياً: الأهمية التطبيقية:**

1- قد تساهم هذه الدراسة في إجراء العديد من الدراسات ذات الصلة بموضوعها لدى الباحثين.

2- قد يستفيد منها أصحاب القرار في أخذ كافة الإجراءات اللازمة للتعامل مع هذه العملية التعليمية.

3- الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في تقديم برامج إرشادية؛ حول أهمية التعليم عن بعد في ظل جائحة

كورونا.

**أهداف الدراسة:** هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على ما يلي:

1- الصعوبات التي تواجه الطلبة الجامعيين في الدراسة الجامعية عن بعد خلال فترة دراستهم.

2- الوسائل التكنولوجية الحديثة التي يستخدمها الطلاب في إجراء العملية التدريسية.

3- أهم معوقات التعليم عن بُعد في تدريس اللغة العربية للطلبة الجامعيين في ظل كورونا.

## التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا

أخذ التعليم عن بعد أهمية كبرى في ظل جائحة كورونا؛ لحاجة المجتمعات إليه باعتباره الوسيلة الوحيدة التي لا غنى عنها لسير المسيرة التعليمية وعدم تأثرها بالجائحة؛ إلا أن العملية التعليمية تواجه صعوبات جمة ناتجة عن معوقات عديدة أدت إلى تلك الصعوبات؛ علماً بأن التعليم يواجه تحدياً سريعاً ومتبايناً في عالم التكنولوجيا والتقنيات الحديثة، ولذلك كان لزاماً على المؤسسات التعليمية مواكبة ألوان التعليم الحديثة وأشكاله ومن هذه الأشكال "التعليم عن بُعد".

**تعريف التعليم عن بُعد:** تعددت تعريفات التعليم عن بعد، وقلما يرد تعريفاً مستقلاً له وتعددت مسمياته، فقيل: التعلم عن بعد أو التعليم عن بعد أو التعلم على البعد، وقد اتفقوا على أن جميعها تؤدي الغرض لوجود مسافة بين المعلم والطالب، فيستخدم للتعبير عن عملية التدريس والتعلم التي تتضمن نقل واكتساب المعارف والمهارات المستخدمة عبر وسائط متعددة نظراً للبعد بينهما<sup>(18)</sup>. وقد أجمع الباحثون على أنه عملية نقل المعرفة إلى المتعلم في موقع إقامته أو عمله بدلاً من ذهابه إلى المؤسسة التعليمية، عبر وسائط وأساليب تقنية مختلفة، حيث يكون المعلم منفصلاً عن المتعلم، وتستخدم التكنولوجيا من أجل ملء الفجوة بينهما والاتصال<sup>(19)</sup>.

ويمكن القول من خلال ما سبق أن التعليم عن بعد يعد بمثابة عملية الفصل بين المتعلم والمعلم والكتاب في بيئة التعليم، ونقل البيئة التقليدية للتعليم من جامعة أو مدرسة وغيره إلى بيئة متعددة ومنفصلة جغرافياً، وهو ظاهرة حديثة للتعليم تطورت مع التطور التكنولوجي المتسارع في العالم، والهدف منه إعطاء فرصة التعليم وتوفيرها لطلاب لا يستطيعون الحصول عليه في ظروف تقليدية ودوام شبه يومي.

ولقد أصبحت هذه العملية التعليمية واقعاً ملموساً من خلال شبكات المعلومات المختلفة باعتمادها على وسائل التكنولوجيا الحديثة كالمبيوتر واللوحات والهواتف الذكية، حتى يتمكن المتعلم من الوصول إليها كيفما ومتى يريد والاختيار والمفاضلة بينها<sup>(20)</sup>. "ويعتمد هذا النوع من التعليم اليوم على مبدأ الاتصال المباشر عبر الأقمار الصناعية إلى أجهزة الاتصال والاستقبال والانترنت التي ازدهرت برامج التعليم عن بعد عبرها مؤخرًا بصورة ملحوظة"<sup>(21)</sup>. ويعتبر التعليم عن بعد طريقة مهمة للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب آلي، ووسائله المتعددة، وأن هذا التعليم يتجاوز قيود المكان والزمان في العملية التعليمية<sup>(22)</sup>.

**فوائد التعليم عن بعد:** جاء التعليم عن بعد استجابة للتحديات التي فرضتها الثورة المعلوماتية والمعرفية التي شهدتها عصرنا الحديث<sup>(23)</sup>. وهناك العديد من فوائده من أهمها ما يلي<sup>(24)</sup>

- 1- يسمح للطالب بتوقيف وإعادة تشغيل الدروس حسب سرعة التلقي والفهم الخاصة به.
- 2- يعطي المتعلم فرصة اختيار الجدول الزمني المناسب له، مما يسمح له بالعمل مثلاً.
- 3- يجمع طلاب ومتعلمين من مناطق جغرافية مختلفة، وينمي عند المتعلم روح التعلم الذاتي والتركيز.

4- يجمع بين مهارات مختلفة بين المتعلمين في حياتهم المهنية؛ مما يؤدي إلى تبادل الخبرات ونشر الثقافات العالمية والتعرف إلى عادات ولغات متنوعة، وكذلك توفير تجارب واقعية ووسائل متطورة في التدريس. **تطوير التعليم عن بعد عبر التاريخ:** لا يزال التعليم عن بعد في طريقه إلى التطوير ومواكبة للتقنيات التكنولوجية، حيث ظهر في أواخر السبعينات في بعض الجامعات الأمريكية والأوروبية، وبدأ يتطور تدريجياً حتى ظهرت شبكة الإنترنت في أوائل التسعينات فكانت وسيلة جيدة لمواكبته. وقد أخذ التعليم عن بعد يتطور، فشهد تجارب عديدة بدءاً من عام 1887، وقد تتداخل مع بعضها حتى لا يرى لحد فاصل بينها، ويمكن عرضها كالتالي<sup>(25)</sup>:

- 1- تجربة مراكز التعلم الليلية، والتعلم بالمراسلة للمواد التعليمية من قبل الجهة التعليمية.
- 3- تجربة التعلم عبر المذياع والتلفاز أو الفيديو كوسائط تعليمية أكثر تطوراً وحدائثاً من المذياع، حيث يتمتعان بتوفر عناصر الصوت والصورة والحركة في نقل المعلومات.
- 4- تجربة التكنولوجيا الرقمية من خلال الحواسيب والشبكة العالمية للمعلومات والتي أصبحت في الوقت الحالي أبرز التقنيات التي يركز عليها نظام " التعليم عن بعد.

**أهمية التعليم عن بعد وأهدافه:** تتبع أهمية التعليم عن بعد وأهدافه في كونه نقطة بداية جيدة ومواكبة للتعرف على مكونات ونظم التعليم، وقد أخذ هذه الأهمية لمعطيات كثيرة منها<sup>(26)</sup>:

- 1- يوفر مصادر معلومات متنوعة وبيئة تعليمية تفاعلية، مع خلق علاقة بين أولياء الأمور والمدرسة وبين المدرسة والمجتمع الخارجي، مع الاهتمام بالتفاعل بين المعلمين والمتعلمين.
- 2- العمل على تبادل الآراء والنقاش الهادف من خلال وسائل الاتصال المختلفة كالبريد الإلكتروني والصفوف الافتراضية، ومجموعات الزوم، أو جوجل كلاس روم وغيرها الكثير.
- 3- إكساب المعلمين المهارات اللازمة لاستخدام التطبيقات الحديثة وتقنية الاتصال المتنوعة، والاهتمام بتطوير دور المعلم مع تطور الوسائل التكنولوجية، مع توسيع مصادر المعلومات المتوفرة للطالب فالمعلم لم يعد مصدراً وحيداً للمعلومات، وتطوير الشبكات التعليمية لعملية التعلم، دون إغفال الفروق الفردية.
- 4- ملاءمته لجميع الفئات العمرية، بحيث يتشجع الكثير من المجتمع للتعلم عن بعد.
- 5- تقديم المناهج بطرق مبتكرة للمتعلمين وتفعيلها، وتعزيز المهارات الحياتية، والتركيز على مهارات القرن الواحد والعشرين.
- 6- يرفع المستوى الثقافي والعلمي في المجتمع للمحرومين منه، ويحفز الطلبة على الدراسة ويشجعهم.
- 7- يستخدم الوسائل التكنولوجية الحديثة في تقييم درجات الطالب بأدوات وتقنيات حديثة ودقيقة.
- 8- التغلب على مشكلة نقص الموظفين والمؤهلين في العملية التعليمية.

يتضح من خلال ما سبق أن التعليم عن بعد له أهمية كبرى، ظهرت من خلال المعطيات السابقة؛ حيث يسعى التعليم عن بعد لتحقيق العديد من الأهداف في تطوير العملية التعليمية وتقديمها في كل المستويات. أدوات التعليم عن بعد: هناك العديد من الأدوات يجب توفرها وهي على النحو التالي<sup>(27)</sup>:

1- وسائل التواصل الاجتماعي.

2- أنظمة إدارة التعلم الإلكتروني.

3- من خلال الأجهزة الذكية تطبيقات تربوية.

4- منصات التعلم الإلكتروني.

**خصائص التعليم عن بعد:** يمكن إيجاز خصائص التعلم عن بعد في النقاط الآتية<sup>(28)</sup>:

1- توفير آلية توصيل سريعة ومضمونة للوسائط التعليمية إلى المتعلمين، عبر وسائط اتصال تعتمد على المواد المطبوعة والمسموعة والمرئية وغيرها من الوسائط التكنولوجية المتقدمة.

2- تحصل الطلبة على المعلومات وقواعد البيانات على شبكة الاتصالات العالمية والتحدث مع زملائهم على الهواء مباشرة والمشاركة في جماعات الحوار أو النقاش.

3- هناك تباعد بين المتعلم والمعلم في عملية التدريس من حيث الزمان والمكان أو كالمعنى؛ مما يؤدي إلى تحرير الدارسين من قيود المكان والزمان مقارنة بنظم التعليم التقليدية.

4- وجود مؤسسة تعليمية ما مسؤولة عن عملية التعليم والتعلم عن بعد تشرف على تخطيط البرامج وإعداد المواد التعليمية وعمليات التقويم والمتابعة.

5- وجود اتصال ثنائي الاتجاه بين المؤسسة التعليمية والمتعلم لمساعدته على الاستفادة من البرامج أو الدخول في حوار مع المعلم وزملائه من الدارسين الآخرين.

يتضح مما سبق أن هذه الخصائص لا بد من توافرها في عملية التعليم عن بعد لنجاح هذه العملية التعليمية وتحقيق أهدافها الموكبة للتقدم التعليمي وخاصة في عصرنا اليوم بما يمر به من صعوبة التواصل الوجيه في المؤسسات التعليمية بسبب جائحة كورونا.

**الجودة في التعليم عن بعد:** تُعد الجودة عاملاً رئيسياً في تنظيم الخدمات المقدمة من أي مؤسسة، ومع التوسع في تطبيق التعليم عن بعد أصبحت الحاجة لضمان كون البرامج المقدمة عن طريق التعليم عن بعد تلبي الحد الأدنى من معايير الجودة أكثر أهمية من قبل، ولقد اكتسب التعليم عن بعد شعبية كبيرة وتم تبنيه عالمياً وأصبح مهماً في جودته وتطويره لدى الجامعات والمؤسسات التعليمية، وبالتالي اختلفت ممارسته حسب السياقات الثقافية المختلفة، وحسب جودة تطبيقه في المؤسسات التعليمية<sup>(29)</sup>.

ولقد أصبحت الجودة في التعليم عن بُعد قضية مهمة وواقعية، كون أنه فرض نفسه في العالم نتيجة جائحة كورونا، ولا يختلف اثنان على أنّ التخطيط للتعليم عن بعد وتجويده من الجوانب كافة يجعله أكثر تماشيًا مع حاجات المتعلمين، ويرفع من نواتج التعلّم، كما أن هناك حاجة إلى التفاعل المتكرر لدى المتعلم للحفاظ على الاهتمام وتعزيز التعلّم<sup>(30)</sup>. وقد ذكر الباحثون هنا أنه لا بدّ من توفّر خمسة عناصر من أجل تعليم عن بعد ناجح وذي جودة عالية وهي<sup>(31)</sup>:

**1- صناعة المحتوى الرقمي:** يُعد المحتوى الرقمي من المهام الأساسية في نجاح الجودة التعليمية عن بعد، حيث أصبح هذا التعليم بجودته يشكّل تحديًا لكثير من المعلمين يتمثل في: (الوقت، الجهد، الإلمام الكافي بالتقنيات المطلوبة لصناعة المحتوى)؛ لذا يتجه بعض المعلمين نحو المواد العلميّة القائمة على الويب، كاليوتيوب والمكتبات الرقمية والدروس المتوافرة عبر المنصات الإلكترونية التعليمية.

**2- التواصل والتعاون:** يُعد التواصل والتعاون من المهارات المهمة في القرن الواحد والعشرين، ويجب أن تتوفر للمتعلم من خلال التعليم عن بعد، وتتيح له التحكم للمتعلم في البرامج التعليمية ومحتواها التعليمي وفق حاجاته ورغباته، وهناك تطبيقات عديدة تدعمها وترفع من الأداء العام للتعلّم بما في ذلك محو الأمية الرقمية وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات ومهارات التدريس المتنوعة.

**3- التقييم وتحليل النتائج:** يُعتبر التقييم وتحليل النتائج من العناصر المهمة في جودة التعليم عن بعد والعملية التعليمية، ويرافقها في كل مراحلها، ولا ينفصل عنها لضمان ودعم الممارسات التعليمية التي تنمي المهارات الحياتية لدى المعلم والمتعلم أيضًا والتي حددتها غاية التعليم، والتي تُستخدم لتنظيم النظم والعمليات والتجارب التعليمية على نحو شامل وتحسينها، كما أن الاختبارات الإلكترونية تشكّل حيزًا مهمًا خلال التعليم عن بعد؛ لسماعها بتنفيذ أفكار عديدة.

**4- تعليم شامل (التعلّم بالغمر):** ويُقصد بالشمولية هنا التوسّع بالعملية التعليمية من خلال جوانب الاكتشاف، وتوفير إجراء تجارب مخبرية من خلال المتعلمين أنفسهم، ويتوفّر ذلك عبر تطبيقات متنوعة متاحة عبر الأجهزة الذكية التي توظّف تقنيات الألعاب في التعليم، حيث يتمكن المتعلم من اللعب وإحراز النقاط والأوسمة والانتقال من مرحلة إلى أخرى.

**5- مصادر لإجراء البحوث اللازمة:** لقد أصبح البحث العلمي بأشكاله اليوم ضرورة واقعية في الجودة التعليمية، ولذلك يجب أن يتوفر للمتعلمين مصادر إلكترونية ليقوموا بالبحث من خلالها عبر مواقع تُثري مخزونهم عبر الإنترنت، والمكتبات الرقمية أو تزويد المنصات بمواد تعليمية ومقاطع الفيديو، ومشاركة الملفات مع المتعلمين عبر الخدمات الإلكترونية.

ويمكن القول مما سبق أن الجودة في التعليم عن بُعد مهمة وضرورية لتطويره ومواكبته، ولذلك يتضح أنه لا بد من توفير العناصر السابقة لذلك، كما اتضح أن تحسين جودة التعليم عن بُعد تتم من خلال التركيز على المحتوى الذي يركز على المتعلم، بحيث تكون المناهج مناسبة ومحددة لاحتياجات المتدربين وأدوارهم ومسؤولياتهم في الحياة المهنية، وتوفير المهارات والمعرفة والمعلومات لهذا الغرض، ولذلك لا بد من تقسيم محتوى التعلم لتسهيل استيعاب المعرفة الجديدة والسماح بجدول زمني مرن للتعلم، من خلال محتوى جذاب، وباستخدام الأساليب والتقنيات التعليمية بطريقة إبداعية لتطوير تجربة تعليمية جذابة ومحفزة.

**توظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم عن بعد:** تلعب تكنولوجيا المعلومات دوراً مهماً في الحياة، حيث تجد لها منفذاً في مسابرة وتسيير العملية التعليمية، وقد أصبح التعليم عن بعد اليوم يعتمد عليها اعتماداً كبيراً باستخدام وسائلها المختلفة، فهناك منها ما يتيح عملية الاتصال المباشر بين المعلم والمتعلم كالاتصالات الهاتفية ووسائل التواصل الاجتماعي، وهي متوفرة للأفراد في كل مكان، وتقوم باستخدامه المواقع المتخصصة في التعلم عن بعد أو الجامعات كالفديوهات التي يسجلها المعلمون، ويشاهدها الطالب فيما بعد، أو البرامج عبر التلفاز لتبث المواد التعليمية عبر الانترنت كوسائل التواصل الاجتماعي المختلفة أو البريد الإلكتروني<sup>(32)</sup>.

**دوافع ومسببات التوجه نحو التعلم عن بعد:** هناك دوافع ومسببات إلى التوجه نحوه، ومن أهمها<sup>(33)</sup>:

1- دوافع ذاتية تدفع المتعلم لاستخدام واتباع سياسة التعلم الذاتي المستقل تبعاً لأسباب تخصه.  
2- دوافع خارجية والتي لا دخل للمتعلم بها وإنما قد اضطر لسياسة التعلم عن بعد نظراً لصعوبة استكمال المسيرة التعليمية بشكل اعتيادي.

3- دوافع قهرية وإجبارية توقع على المتعلم والمعلم اللجوء لسياسة التعلم عن بعد.

**المتبعون لسياسة وتوجه التعلم عن بعد؟** تتعدد الفئات التي تلجأ لذلك لاستكمال المسيرة التعليمية، وذلك تبعاً لدوافع وأسباب خاصة لكل منها، ومن أهم وأبرز الفئات التي تستخدم سياسة التعلم عن بعد ما يأتي<sup>(34)</sup>:

1- الأفراد الذين يعانون من وجود إعاقة أو مرض يمنعهم من الحضور إلى الفصول التعليمية والدراسة لاستكمال المسيرة التعليمية بشكل طبيعي.

2- من يعاني من وجود مشاكل وقضايا أسرية تمنعه من الحضور إلى الفصول الدراسية.

3- من يسكن بعيداً عن الدراسة أو من يعاني من وجود مشاكل في السفر والتنقل إلى الحرم الجامعي.

4- من يملك مجموعة من المهارات المميزة والتي تمكنه من إدارة الوقت بصورة إبداعية واحترافية.

5- من يمكنه أن يستكمل تعليمه بشكل ذاتي دون الحاجة إلى المتابعة له بشكل دوري.

6- من يرغب في التعلم بشكل مستقل دون الحاجة إلى أن يحتاط بعدد من الطلاب الآخرين.

7- من يرغب في العمل خلال فترة الدراسة فيعتبر التعلم عن بعد حل مثيل وجيد له.

8- وجود ظروف وحالات تمنع من حضور المعلمين والمتعلمين إلى الفصول الدراسية سواء في المدارس أو الجامعات لإتمام مسيرة التعلم بشكل اعتيادي كما هو الحال في وقتنا الحالي نظراً لجائحة كورونا.  
معوقات عملية التعلم عن بعد:

تعريف المعوقات: ذكر (ابن منظور) عاقه عن الشيء يعوقه عوقاً: صرفه وحبس<sup>(35)</sup>.

والمعوقات هي: " العوامل المؤثرة سلباً على عملية التفاعل بين المعلم والمتعلم وبما يقلل من فاعلية عملية التعلم " <sup>(36)</sup>.

معوقات التعليم عن بُعد: تتعدد المعوقات التي تضعف من استمرارية عملية التعلم عن بعد وتقلل من إمكانية الحصول على النتائج المرجوة منه، ومن أهم معوقات التعلم عن بعد ما يأتي<sup>(37)</sup>:

1- التكلفة المادية العالية.

2- صعوبة إجراء تدريب متمكن لكل من المتعلمين والمدرسين.

3- انعدام الأمن والسرية أحياناً في التعلم عن بعد.

4- اعتمادية الشهادة.

معوقات أخرى تضعف من التوجه الكامل لعملية التعلم عن بعد: هناك معوقات أخرى تضعف من الميول إلى التوجه نحو التعليم عن بعد، ومن أبرز المعوقات الأخرى ما يأتي<sup>(38)</sup>:

1- صعوبة توفير احتياجات البيئة التعليمية لسياسة التعلم عن بعد لحاجتها إلى العديد من الأجهزة والمعدات.

2- النظرة السلبية التي يوجهها المجتمع لهذه الطريقة مما تضعف إمكانية اعتمادها في استكمال المسيرة التعليمية باتباع سياسة التعلم عن بعد.

3- الافتقار الشديد في عدد الكوادر المؤهلة لقيادة مرحلة التعلم عن بعد بطريقة صحيحة وسليمة.

ثانياً: الدراسات السابقة:

- دراسة (كايلر, 2020, KAYALAR): وهدفت إلى تحديد الصعوبات التي واجهت المعلمين خلال التعليم عن بعد بسبب جائحة كورونا، وبينت الدراسة أن التعليم عن بعد خلق تحديات للمعلمين عديمي الخبرة، والمبتدئين، وأنه لا يزال هناك معارضة من أساتذة الدراسة القديمة؛ نظراً لضرورة تنفيذ أساليب وتقنيات تدريس جديدة. وقد كشف التعليم عن بعد التقنيات التكنولوجية في مختلف البلدان، كما أن حالة عدم المساواة في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أصبحت أكثر وضوحاً، وقد بينت الدراسة أن المعلمين يحتاجون بشكل خاص إلى التكيف مع التعليم عن بعد، وأنه يجب توفير التدريب، والمعرفة، والمهارات التكنولوجية والدعم المناسب لنظام التعليم عن بعد، كذلك ضرورة تطوير البنى التحتية التكنولوجية

للمدارس، عدا عن الحاجة إلى تدريب المعلمين على التعامل مع المحتوى التعليمي الرقمي، والقدرة على تقديمه للطلبة، وتقييمه، وتقديم الملاحظات التي من شأنها تطوير المادة التعليمية المقدمة وفق النظام الرقمي للطلاب.

- **دراسة (ترينكو و اوجنكو, OGIENKO & TERENCE2020):** حيث تضمنت أسلوب البحث الكمي والنوعي بإشراك مجموعة من الطلبة تلقوا التعليم في ظروف الحجر الصحي في روما هدفت إلى تحديد مناهج التدريس التربوية عبر الإنترنت في ظل جائحة كورونا **19-Covid**، وقد تم تطبيق التعليم عن بعد في الجامعات، باستخدام المنصات مثل (**Moodle, Prometheus**) المتاحة عبر الشبكات، وبينت الدراسة أنه تم التحول إلى التعليم عن بعد أثناء فترة جائحة كورونا؛ للتقليل من انتشارها. وأشارت نتائج الدراسة إلى مرونة التعليم عبر الإنترنت، وبينت ضرورة توفير الدعم التعليمي والمعلوماتي للطلبة والمعلمين. كما بينت بعض صعوبات التعليم التي تواجه الطلبة والمعلمون في التدريس عبر الإنترنت، ومن الوصول غير المستقر للإنترنت، أو ضعف المهارات الدراسية الذاتية، ونقص التواصل المباشر، إضافة إلى مشكلة ضعف البصر لدى بعض الطلبة، وأبدى المعلمون قلقهم بشأن الافتقار إلى مواد المنهاج عبر الإنترنت، وعدم توفر الأدوات اللازمة للتعليم عن بعد، والمستوى التقني التكنولوجي للمعلمين، وبالرغم من ذلك؛ فقد أظهرت الدراسة أن معظم الطلبة الذين تلقوا المحاضرات والدورات عبر الإنترنت كان رأيهم إيجابياً، ورأى المعلمون والطلبة أن التعليم عن بعد هو الحل الوحيد في ظروف الحجر الصحي. وقد استخدم الباحث استبيان عبر الإنترنت لتحقيق هدف الدراسة.

- **دراسة (يوليا، Yulia 2020):** وهدفت إلى توضيح طرق إعادة تشكيل التعليم أثناء جائحة كورونا (19-Covid) وتوضح الدراسة أنواع التعليم عبر الإنترنت، التي يستخدمها المعلمون في العالم أثناء الجائحة، إستراتيجيات تطوير التعليم عبر الإنترنت في ظل إغلاق الجامعات، ويوضح الباحث فعالية التعليم عبر الإنترنت. وبينت الدراسة، وجود مشكلة لدى المعلمين والمتعلمين القاطنين في أماكن غير مغطاة بشبكة إنترنت، أو التي يكون الاتصال فيها ضعيفاً، وأوضحت الدراسة أنه من الضروري والمفيد للمعلمين تعلم مهارات التعليم عن بعد، وأكدت على ضرورة العمل على تحسين بيئة التعليم عبر الإنترنت، في ظل إغلاق الجامعات جراء الجائحة، وذكرت الدراسة مجموعة من الاستراتيجيات التي من شأنها تحقيق ذلك، من بينها: تشجيع مشاركة الطلبة والمعلمين، واستخدام طرق التعليم الهجين؛ الذي من شأنه إيجاد تغذية راجعة للطلبة من الوصول إليها في أي مكان وأي وقت عبر الهواتف الذكية والحواسيب، وخلصت الدراسة إلى أن جائحة كورونا أثرت بشكل سريع على نظام التعليم التقليدي، وأدت إلى انتشار التعليم عبر الإنترنت؛ لكونه يدعم التعليم من المنزل، مما يقلل من اختلاط الأفراد ببعضهم؛ وبالتالي الحد من انتشار الفيروس.

وأكدت الدراسة على ضرورة العمل على تطوير الاستراتيجيات، والطرق، وعقد الدورات التدريبية؛ للحصول على تعليم سلس وفعال عبر الانترنت.

- **دراسة (العنزي، 2012):** تناولت هذه الدراسة الحديث عن درجة استخدام تطبيقات الهاتف النقال لدى طلبة جامعة طيبة في المملكة العربية السعودية ومعوقات استخدامه، وكان الهدف منها الكشف عن درجة استخدام الهاتف النقال في عملية التعليم والتعلم لدى طلبة الجامعة، ومعوقات استخدامه، وخلصت الدراسة إلى أن استخدام تطبيقات الهاتف النقال لدى الطلبة كانت بدرجة متوسطة، وأن معوقات استخدامه كانت بدرجة عالية، ومن أهمها أن اللوائح والأنظمة المطبقة في الجامعة تمنع استخدام الهاتف النقال، وعدم قناعة كثير من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة بجدوى توظيف الهواتف النقالة في العملية التربوية، وقناعة الكثير منهم بأن الهواتف النقالة أداة اتصال وترفيه لا فائدة لها في عملية التعليم، ومن المعوقات المادية نفاد البطارية بشكل سريع، وصغر حجم شاشة عرض البيانات.

- **دراسة (الموسى، 2002):** أظهرت أن التعلّم الإلكتروني كغاية من طرائق التعلّم الأخرى لديه معوقات تعوق تنفيذه، من أهمها عدم تطوير المعايير للتعلّم الإلكتروني، وعدم وضوح في الأنظمة والطرائق، نقص الدعم والتعاون المقدم من أجل طبيعة التعلّم الفعالة، وحدوث هجمات على المواقع الرئيسية في الإنترنت، أثرت على المعلمين، ووضعت في أذهانهم العديد من الأسئلة حول تأثير ذلك على التعلّم الإلكتروني مستقبلاً، ولذا فإن اختراق المحتوى والامتحانات من أهم المعوقات، ومدى استجابة الطلبة مع النمط الجديد وتفاعلهم معه، والحاجة المستمرة لتدريب المتعلّمين والإداريين، حيث إن هذا النوع من التعلّم يحتاج إلى التدريب المستمر والمتواصل.

#### **التعقيب على الدراسات السابقة:**

من خلال مراجعة الدراسات السابقة، يتضح أن الدراسة الحالية اتفقت مع بعض الدراسات السابقة، واختلفت مع أخرى في جوانب عدة على النحو الآتي:

**1- الموضوع:** اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (كايلر، 2020، KAYALAR) في تناولها لصعوبات التعليم عن بعد، وكذلك مع دراسة دراسة (الموسى، 2002)، ودراسة (العنزي، 2012) في تناولها لمعوقات التعليم عن بعد.

**2- المنهج:** اتفقت الدراسة الحالية مع غالبية الدراسات السابقة في استخدامها المنهج الوصفي التحليلي؛ بينما اختلفت مع دراسة (ترينكو و اوجنكو، 2020، OGIENKO & TERENCE) التي استخدمت المنهج الكمي بإشراك مجموعة من الطلبة.

**3- الهدف:** اتفقت الدراسة الحالية أيضًا في غالبيتها مع هدف الدراسة وهو التعرف على الصعوبات ومعوقات التعليم عن بعد.

**4- النتائج:** اختلفت الدراسة الحالية مع غالبية الدراسات في وجود فروق بين آراء عينة الدراسة حول صعوبات التعليم عن بُعد في التدريس ومعوقاته بأنواعه ومراحله وفقًا لمتغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، وطبيعة العمل، وسنوات الخدمة في التدريس، كما اختلفت أيضًا في تناولها لمجتمع الدراسة وعينته.

**5- المكان والزمان:** اختلفت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة في مكان وزمان إجرائها، حيث أجريت الدراسة الحالية في فلسطين؛ بينما أجريت الدراسات السابقة في مواطن مختلفة كدراسة (كايلا KAYALAR 2020) التي أجريت في تركيا، ودراسة (يوليا Yulia2020) التي أجريت في إندونيسيا.

**ما يستفاد من الدراسات السابقة:**

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة يمكن تحديد أوجه الاستفادة منها في:

1- تمت الاستفادة منها في إعداد الإطار النظري، والمتعلق بالصعوبات الناتجة عن معوقات التعليم عن بعد.

2- استعان الباحث بالدراسات السابقة في تحديد مشكلة دراسته وصولًا إلى الهدف.

3- تمت الاستفادة منها في اختيار منهج الدراسة المناسب لموضوعها، وهو المنهج الوصفي التحليلي.

4- ساهمت الدراسات السابقة في توجيه الباحث نحو إعداد واختيار أدوات البحث الملائمة لدراسته.

**الطريقة والإجراءات:**

بعد الحديث سابقًا في الإطار النظري عن الصعوبات الناتجة عن معوقات التعليم عن بُعد للطلبة الجامعيين في ظل جائحة كورونا بالكلية الجامعية للعلوم التطبيقية بغزة، سيتم الحديث في إجراءات الدراسة من حيث منهجها وعينتها، وأداتها أيضًا، والطرق المستخدمة في تطبيقها وصولًا إلى نتائجها.

**منهج الدراسة:** استخدم الباحثان المنهج الوصفي لملاءمته وموضوع البحث.

**عينة الدراسة:** اشتملت عينة الدراسة على جميع معلمي ومعلمات الكلية، حيث بلغ عدد أفراد العينة من المدرسين والطلاب (484) فردًا وفقًا لتقرير الفصل الدراسي الأول من العام (2020-2021). والجدول رقم

(1) يوضح توزيع عينة الدراسة.

الجدول (1): توزيع عينة الدراسة

النسبة	العدد	عينة الدراسة
49.6 %	241	مدرسون
50.4 %	243	طلاب
100.0 %	484	الكلي

**أدوات الدراسة:** قام الباحثان بتطوير أداة الدراسة على شكل استبانة، وذلك لتحديد معوقات التعليم عن بُعد في للطلبة الجامعيين في ظل جائحة كورونا بالكلية الجامعية للعلوم التطبيقية بغزة، وقد استند الباحثان في بناء الأداة على الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوعها (39):

**بناء الاستبانة:** اشتملت الاستبانة في صورتها الأولية على (40) فقرة، وقام الباحثان بتوزيعها على عدة مجالات، تم اعتماد مقياس ليكرت الخماسي لتصحيح أدوات الدراسة، بإعطاء كل فقرة من فقراته درجة واحدة من بين درجاته الخمس (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة) وهي تمثل رقما (1، 2، 3، 4، 5) على الترتيب، واعتمد الباحث ترتيب المتوسطات الحسابية للفقرات، وحدد درجة الموافقة لكل فقرة حسب المعيار التالي بناءً على الحد الأعلى للبدائل (5)، والحد الأدنى للبدائل (1) وبطرح الحد الأعلى من الحد الأدنى يساوي (4) ومن ثم قسمة الفرق بين الحدين على ثلاثة مستويات فتصبح الأوزان وفق الجدول (1):

الجدول (2) أوازن الاستبانة

المدى	درجة الموافقة
2.00 – 3.32	منخفضة
3.33 – 4.66	متوسطة
4.66 – 6.00	عالية

**صدق الاستبانة:** قام الباحثات بالتأكد من صدق الاستبانة بطريقتين:

**صدق المُحكِّمين:** عرض الباحث استبانته الأولية والتي تكونت من (5) مجالات وهي: صعوبات تتعلق بالمقرر ومحتواه، صعوبات تتعلق بالطلبة، وصعوبات تتعلق بطرائق التدريس واستراتيجياته، وصعوبات تتعلق بالمعلم، وصعوبات تتعلق بالبنية التحتية والتقنية. عرضها على مجموعة من المحكمين ذوي الاختصاص، وبلغ عددهم (7) متخصصين في المجال التربوي، وقدم المحكمين مجموعة من الملاحظات وأبدوا رأيهم على فقراتها، للحكم على مدى انتماء الفقرات للمجالات التي تم تحديدها، حيث بلغت نسبة المحكمين على فقرات الاستبانة (80%)،

ومن ثم قام الباحث بالاستجابة لتلك الملاحظات، فحذف مجالات في الاستبانة، ودمج مجالات أخرى، وحذف (14) فقرة، وتعديل بعض آخر، في ضوء المقترحات المقدمة من المحكمين خرجت استبانة المعلمين بصورتها النهائية حيث بلغت (40).

**صدق الاتساق الداخلي:** قام الباحثان بالتحقق من صدق الاتساق الداخلي من خلال قيم معاملات الارتباط لفقرات أداة الدراسة، وذلك بتطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية شملت (الطلاب والمعلمين) من مجتمع الدراسة، وخارج عينتها، وتكونت العينة الاستطلاعية من (132) معلماً وطالباً. وطبقت الأداة مرتين على العينة الاستطلاعية.

#### المجال الأول: معوقات تتعلق بالطلبة:

تم حساب معاملات ارتباط الفقرات مع المجال الأول. ويبين الجدول (3) قيم معاملات الارتباط:

الجدول (3): قيم معاملات الارتباط بين فقرات مجال المعوقات المتعلقة بالطلبة

معامل الاتساق الداخلي	رقم الفقرة	
.304	معامل ارتباط بيرسون	1
.000	مستوى الدلالة الإحصائية	
132	حجم العينة	
.452	معامل ارتباط بيرسون	2
.000	مستوى الدلالة الإحصائية	
132	حجم العينة	
.563	معامل ارتباط بيرسون	3
.000	مستوى الدلالة الإحصائية	
132	حجم العينة	
.544	معامل ارتباط بيرسون	4
.000	مستوى الدلالة الإحصائية	
132	حجم العينة	

معامل الاتساق الداخلي	رقم الفقرة	
.537	معامل ارتباط بيرسون	5
.000	مستوى الدلالة الإحصائية	
132	حجم العينة	
.544	معامل ارتباط بيرسون	6
.000	مستوى الدلالة الإحصائية	
132	حجم العينة	
.572	معامل ارتباط بيرسون	7
.000	مستوى الدلالة الإحصائية	
132	حجم العينة	
.483	معامل ارتباط بيرسون	8
.000	مستوى الدلالة الإحصائية	
132	حجم العينة	
.569	معامل ارتباط بيرسون	9
.000	مستوى الدلالة الإحصائية	
132	حجم العينة	
.581	معامل ارتباط بيرسون	10
.000	مستوى الدلالة الإحصائية	
132	حجم العينة	
.533	معامل ارتباط بيرسون	11
.000	مستوى الدلالة الإحصائية	
132	حجم العينة	
.531	معامل ارتباط بيرسون	12
.000	مستوى الدلالة الإحصائية	
132	حجم العينة	
.604	معامل ارتباط بيرسون	13
.000	مستوى الدلالة الإحصائية	

132	حجم العينة	14
.405	معامل ارتباط بيرسون	
.000	مستوى الدلالة الإحصائية	
132	حجم العينة	

ويُلاحظ أن قيم معاملات الارتباط كانت مرتفعة ودالة إحصائياً، وهذا يعزز من صدق الاتساق الداخلي لفقرات المجال الأول.

#### المجال الثاني: معوقات تتعلق بالمعلم:

تم حساب معاملات ارتباط الفقرات مع المجال الثاني. ويبين الجدول (4) قيم معاملات الارتباط: الجدول (4): قيم معاملات الارتباط بين فقرات مجال المعوقات المتعلقة بالمعلم

معامل الاتساق الداخلي	رقم الفقرة	
.497	1	معامل ارتباط بيرسون
.000		مستوى الدلالة الإحصائية
132		حجم العينة
.544	2	معامل ارتباط بيرسون
.000		مستوى الدلالة الإحصائية
132		حجم العينة
.615	3	معامل ارتباط بيرسون
.000		مستوى الدلالة الإحصائية
132		حجم العينة
.626	4	معامل ارتباط بيرسون
.000		مستوى الدلالة الإحصائية
132		حجم العينة
.543	5	معامل ارتباط بيرسون
.000		مستوى الدلالة الإحصائية
132		حجم العينة
.559	6	معامل ارتباط بيرسون
.000		مستوى الدلالة الإحصائية
132		حجم العينة

.378	معامل ارتباط بيرسون	7
.000	مستوى الدلالة الإحصائية	
132	حجم العينة	
معامل الاتساق الداخلي	رقم الفقرة	
.589	معامل ارتباط بيرسون	8
.000	مستوى الدلالة الإحصائية	
132	حجم العينة	
.621	معامل ارتباط بيرسون	9
.000	مستوى الدلالة الإحصائية	
132	حجم العينة	
.545	معامل ارتباط بيرسون	10
.000	مستوى الدلالة الإحصائية	
132	حجم العينة	
.549	معامل ارتباط بيرسون	11
.000	مستوى الدلالة الإحصائية	
132	حجم العينة	
.499	معامل ارتباط بيرسون	12
.000	مستوى الدلالة الإحصائية	
132	حجم العينة	
.579	معامل ارتباط بيرسون	13
.000	مستوى الدلالة الإحصائية	
132	حجم العينة	
.378	معامل ارتباط بيرسون	14
.000	مستوى الدلالة الإحصائية	
132	حجم العينة	
.657	معامل ارتباط بيرسون	15
.000	مستوى الدلالة الإحصائية	

132	حجم العينة	
.581	معامل ارتباط بيرسون	16
.000	مستوى الدلالة الإحصائية	
132	حجم العينة	

ويلاحظ أن قيم معاملات الارتباط كانت مرتفعة ودالة إحصائياً، وهذا يعزز من صدق الاتساق الداخلي لقرارات المجال الثاني.

الجدول (5): حساب معاملات الارتباط بين مجالات أداة الدراسة

الأداة الكلية	مجالات الأداة			المجالات	
	معلومات تتعلق بالمعلم	معلومات تتعلق بالطلبة	معلومات تتعلق بالأداة الكلية		
.871**	.716**	1	معامل ارتباط بيرسون	معلومات تتعلق بالطلبة	
.000	.000		مستوى الدلالة الإحصائية		
132	143	143	حجم العينة		
.925**	1	.716**	معامل ارتباط بيرسون	معلومات تتعلق بالمعلم	
.000		.000	مستوى الدلالة الإحصائية		
132	143	143	حجم العينة		
.857**	.699**	.612**	معامل ارتباط بيرسون	معلومات تتعلق بأولياء الأمور	
.000	.000	.000	مستوى الدلالة الإحصائية		
132	143	143	حجم العينة		
1	.925**	.871**	معامل ارتباط بيرسون	الأداة الكلية	
	.000	.000	مستوى الدلالة الإحصائية		
132	143	143	حجم العينة		

\*\* . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

ويُلاحظ أن قيم معاملات الارتباط بين المجالات كانت مرتفعة ودالة إحصائياً، وهذا يعزز من صدق الاتساق الداخلي لفقرات أداة الدراسة.

**جمع البيانات:** بعد إعداد أداة الدراسة بصورتها النهائية والتحقق من إجراءات الصدق والثبات بطريقة إحصائية، تم تطبيق أداة الاستبانة على عينة الدراسة.

قام الباحثان بإدخال البيانات بالاعتماد على جهاز الحاسوب واستخدم البرنامج الإحصائي (SPSS) لإجراء التحليلات الإحصائية اللازمة للإجابة عن أسئلة الدراسة وفرضياتها.

**إجراءات الدراسة:** مرت الدراسة بالعديد من الخطوات لإتمامها، إذ قام الباحثان بإجراء الخطوات الآتية:

- 1- تم تحديد مشكلة الدراسة وأسئلتها.
  - 2- تم إعداد الدراسات السابقة والإطار النظري، ثم التعقيب على الدراسات السابقة.
  - 3- تم الاطلاع على دراسات سابقة وأدبيات تتعلق بموضوع معوقات التعليم عن بعد.
  - 4- تم تطوير الاستبانة، والتأكد من صدقها عن طريق عرضها على المحكمين، والتأكد من ثباتها.
  - 5- تم تحديد مجتمع الدراسة وعينته.
  - 6- تم الحصول على كتاب تسهيل المهام من وحدة البحث العلمي بالكلية لاستكمال الإجراءات.
  - 7- تم توزيع الاستبانة على مجتمع الدراسة، وجمع الباحثان نتائج الاستبانة.
  - 8- عرض النتائج ومناقشتها، ثم بناء توصيات مناسبة وفق النتائج التي تم التوصل إليها.
- المعالجات الإحصائية:** بعد إدخال البيانات إلى برنامج SPSS، وذلك تمهيدا للتحليل الإحصائي، استخدمت المعالجات الإحصائية الآتية:

- 1- معامل ارتباط بيرسون؛ للتحقق من صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.
- 2- معامل ثبات كرونباخ ألفا، ومعامل ثبات التجزئة النصفية المصحح بمعادلة سبيرمان براون.
- 3- الإحصاء الوصفي: التكرارات والنسب المئوية، وحساب قيم المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وذلك لوصف آراء عينة الدراسة حول متغيرات الدراسة، وتحديد الأهمية النسبية للفقرات، وإيجاد الرتب.

**نتائج الدراسة:** وسيتم بيان نتائج السؤال الرئيس للدراسة وهو:

**ما الصعوبات الناتجة عن معوقات التعليم عن بُعد للطلبة الجامعيين في ظل جائحة كورونا؟**

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات معوقات التعليم عن بُعد للطلبة الجامعيين في ظل جائحة كورونا كما يظهر بالجدول (6)، وتم اعتماد المعيار الآتي لتقييم كل فقرة.

الجدول (6): معيار تقييم الفقرات

مدى الفئة	1- 1.80	1.81-2.60	2.61-3.40	3.41-4.20	5- 4.21
التقييم	قليلة جداً	قليلة	محايد	مرتفعة	مرتفعة جداً

الجدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات معوقات التعليم عن بُعد للطلبة الجامعيين في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين

رتبة المجال	اسم المجال	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الصعوبة
1	معوقات تتعلق بالطلبة	132	4.14	0.58	مرتفعة
2	معوقات تتعلق بالمعلم	132	3.92	0.63	مرتفعة
	الدرجة الكلية	132	4.10	0.52	مرتفعة

يتبين من الجدول (7) قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات الدراسة لاستجابات أفراد عينة الدراسة لمجالات معوقات التعليم عن بُعد للطلبة الجامعيين في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر معلمي المساق، وجاءت مرتفعة بمتوسط حسابي بلغ (4,10) وانحراف معياري (0,52)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (3,92-4,28) بدرجة مرتفعة، وجاء المعوقات المتعلقة بالطلبة بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (4,14) وانحراف معياري (0,58)، فيما جاء مجال المعوقات المتعلقة بالمعلم بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (3,92)، وانحراف معياري بلغ (0,63) وبدرجة مرتفعة.

#### المجال الأول: معوقات تتعلق بالطلبة:

تم حساب قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المعوقات التي تتعلق بالطلبة من وجهة نظر المعلمين، لفقرات مجال المعوقات التي تتعلق بالطلبة كما هو مبين في الجدول (8):

الجدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمعوقات التي تتعلق بالطلبة من وجهة نظر

المعلمين مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

رقم الفقرة	الفقرات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الصعوبة
2	توافر السلوكيات السلبية لدى بعض الطلبة مثل الغش أو قيام الآخرين بمشاريع بدلاً منهم.	141	4.53	.62	1	مرتفعة جداً

مرتفعة جداً	2	.82	4.36	141	قلّة دافعيّة الطّلبة أثناء العملية التعليمية، بسبب غياب التفاعل بينهم وبين معلمهم وزملائهم	5
مرتفعة جداً	3	.751	4.29	141	المعاناة النّفسيّة للطّلبة والنّاتجة عن ضعف الإنترنت وانقطاع التيار الكهربائي، والصّعوبة بفهم بعض الشّروحات	6
مرتفعة جداً	4	.88	4.29	141	لا يلبي التعليم عن بُعد بعض الاحتياجات الخاصة لبعض المتعلمين.	1
مرتفعة جداً	5	.85	4.26	141	البيئة الموجودة في منازل بعض الطّلبة لا تساعدهم على التركيز أثناء عملية التعلم، لوجود ضجيج في المنزل.	14
درجة الصعوبة	الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الفقرات	رقم الفقرة
مرتفعة جداً	6	.89	4.22	141	شعور بعض الطلبة بالملل أثناء عملية التدريس عن بُعد لغياب التفاعل الاجتماعي بين الطّلبة.	12
مرتفعة	7	.89	4.12	141	عدم امتلاك بعض الطّلبة لمهارات التعلم الذّاتي وحل المشكلات ومواجهه الازمات.	9
مرتفعة	8	.94	4.09	141	عدم امتلاك بعض الطّلبة لمهارات البحث عبر شبكات المعلومات الرّقمية (الإنترنت) بجميع أشكالها لتلبية احتياجاتهم الدراسية في التعليم عن بُعد.	4
مرتفعة	9	.84	4.07	141	شعور الطلبة بالإرباك نتيجة تداخل مواعيد تسليم الواجبات الالكترونية وعدم وضوحها.	3
مرتفعة	10	1.01	4.02	141	عدم ارتياح الطّلبة من فكرة فتح كاميرات المراقبة أثناء عمليات التقييم وشعورهم بالخجل.	8

13	إصابة بعض الطلبة بآلام في الرقبة والظهر جراء الجلوس لفترات طويلة أمام الأجهزة الإلكترونية.	141	3.95	1.00	11 مرتفعة
11	إصابة بعض الطلبة بمشكلات نفسية بسبب حالة التوتر التي ارفقت عملية التعليم عن بُعد.	141	3.95	1.05	12 مرتفعة
10	عدم قدرة الطلبة على الجلوس لأوقات طويلة أمام شاشات الحاسوب /الأجهزة اللوحية.	141	3.94	1.08	13 مرتفعة
7	عدد الطلبة الكبير في المحاضرة لا يسمح لهم بالتفاعل مع المعلم في التعليم عن بُعد.	141	3.79	1.07	14 مرتفعة
	المعوقات الكلية التي تتعلق بالطلبة	141	4.13	.58	مرتفعة

يظهر من الجدول (8) أن المعوقات التي تتعلق بالطلبة في التعليم عن بُعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين لفقرات مجال المعوقات التي تتعلق بالطلبة قد جاءت مرتفعة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (4.13)، وانحراف معياري (586)، وجاءت الفقرات بين الدرجتين المرتفعة جداً والمرتفعة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (3.79-4.53) وجاءت الفقرة رقم (2)، والتي تنص على "توافر السلوكيات السلبية لدى بعض الطلبة مثل الغش أو قيام الآخرين بمشاريع بدلاً منهم" في الرتبة الأولى وبمتوسط حسابي (4.53)، وانحراف معياري بلغ (626). وبدرجة مرتفعة جداً، وجاءت الفقرة رقم (7) والتي تنص على "عدد الطلبة الكبير في المحاضرة لا يسمح لهم بالتفاعل مع المعلم في التعليم عن بُعد، في الرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (3.79)، وانحراف معياري بلغ (1.07)، وبدرجة مرتفعة.

#### المجال الثاني: معوقات تتعلق بالمعلم:

تم حساب قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمعوقات التي تتعلق بالمعلم للتعليم عن بُعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين لفقرات مجال المعوقات التي تتعلق بالمعلم كما هو مبين في الجدول (9):

الجدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمعوقات التي تتعلق بالمعلم مرتبة تنازليا حسب المتوسطات الحسابية

رقم الفقرة	الفقرات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الصعوبة
1	طرائق التعليم عن بُعد تفتقد للتفاعل بين الطلبة أنفسهم وبين معلمهم	141	4.39	.75	1	مرتفعة جداً
13	عدم صحة الإجابات المقدّمة من الطالب (كون بعض الأهالي يقومون بالإجابة عنهم) مما يضعف عملية التخطيط.	141	4.22	1.00	2	مرتفعة جداً
12	قلة الأنشطة المستخدمة مقارنة مع بيئة التعلم الوجيه.	141	4.11	.91	3	مرتفعة
15	عدم قدره المنصّات التعليمية الالكترونية على تحمّل الضّغط على شبكات الإنترنت.	141	3.97	.97	4	مرتفعة
10	عدم مواءمة كمية المنهاج المدرسي المطلوب تنفيذه مع الوقت المتاح للتعليم عن بُعد.	141	3.97	1.02		مرتفعة
6	شعور بعض الطلبة بالضّغط النفسي أثناء عملية التعليم عن بُعد.	141	3.96	1.02		مرتفعة
رقم الفقرة	الفقرات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الصعوبة

مرتفعة	7	1.07	3.93	141	عدم توافر مواقع الكترونية شاملة للمصادر التعليمية ومعززة للتعليم عن بُعد.	16
مرتفعة	8	1.00	3.91	141	قلة جودة المواد التعليمية المرسله للطلبة (انخفاض الصوت/ عدم وضوح الفيديو).	11
مرتفعة	9	1.02 6	3.89	141	عدم توافر مهارت تنفيذ التعليم عن بُعد لدى بعض المعلمين الذين اعتادوا على التعليم الواجهي.	7
مرتفعة	10	1.09	3.87	141	عدم عقد دورات تدريبية للمعلمين لتدريبهم على التعليم عن بُعد.	5
مرتفعة	11	1.06	3.87	141	الاقتصار على التلقين وصعوبة التنوع في طرائق التدريس واستراتيجياته في التعليم عن بُعد.	9
مرتفعة	12	1.03	3.78	141	عدم قدرة بعض المعلمين على متابعة ال طلبه وتوجيههم بشكل مستمر.	4
مرتفعة	13	1.04	3.77	141	عدم قدره بعض المعلمين على تكليف الطلبة بواجبات لما تمّ تعل مه من خلال التعليم عن بُعد.	2
مرتفعة	14	1.04	3.75	141	عدم قدرة بعض المعلمين على التحكم بالطلبة والسيطرة عليهم خلال الحصة الدراسية.	3
مرتفعة	15	1.19	3.70	141	صعوبة الوصول إلى المنصات التعليمية التي انشأتها الوزارة للتعليم عن بُعد.	14

مرتفعة	16	1.16	3.63	141	ضعف قدرة المعل من على استخدام الوسائل التكنولوجية التفاعلية في التعليم عن بُعد.	8
مرتفعة		.63	3.92	141	المعوقات الكلية التي تتعلق بالمعلم	

يظهر من الجدول (8) أن المعوقات التي تتعلق بالمعلم وتواجه التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين لفقرات مجال المعوقات التي تتعلق بالمعلم قد جاءت مرتفعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3,92) والانحراف المعياري (0.63)، وجاءت الفقرات بين الدرجتين المرتفعة والمرتفعة جداً، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (3.63 - 4.39)، وجاءت الفقرة رقم (1) والتي تنص على " طرائق التعليم عن بُعد تفقد للتفاعل بين الطلبة أنفسهم وبين معلمهم" بمتوسط حسابي بلغ (3.92) وانحراف معياري بلغ (0.75) في الرتبة الأولى وبدرجة مرتفعة جداً، وجاءت الفقرة رقم (8) والتي تنص على " ضعف قدرة المعل من على استخدام الوسائل التكنولوجية التفاعلية في التعليم عن بُعد." بمتوسط حسابي بلغ (3.92)، وانحراف معياري بلغ (0.63) في الرتبة الأخيرة وبدرجة مرتفعة.

#### مناقشة النتائج والتوصيات

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيس والذي ينص على: " معوقات التعليم عن بُعد للطلبة الجامعيين في ظل جائحة كورونا؟

أظهرت النتائج أن درجة المعوقات التي تواجه التعليم عن بُعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين للطلبة الجامعيين جاءت مرتفعة بمتوسط حسابي بلغ (04.9) بانحراف معياري (0.52)، وسيتم مناقشة هذا السؤال لكل محور من المحاور مرتبة حسب المتوسط الحسابي لكل محور تنازلياً:

#### مجال المعوقات التي تتعلق بالطلبة:

أظهرت نتائج محور الطلبة أن المتوسط الحسابي بلغ (4.13) وانحراف معياري (0.58)، وكانت معوقات التعليم عن بُعد في ظل جائحة كورونا من مرتفعة إلى مرتفعة جداً، توافر السلوكيات السلبية لدى بعض الطلبة مثل الغش أو قيام الآخرين بمشاريع بدلاً منهم. " يشكل أكبر المعوقات وبمتوسط حسابي (4.53) ، وانحراف معياري بلغ (0.62) وبدرجة مرتفعة جداً يليه قلة دافعية الطلبة أثناء العملية التعليمية، بسبب غياب التفاعل بينهم وبين معلمهم وبين زملائهم، مما ترك أثراً سلبياً على التعليم عن بُعد في ظل جائحة كورونا والإغلاق العاجل للجامعات لم يتيح الوقت الكافي من أجل إعداد استراتيجية انتقال مناسبة لتطبيق التعليم عن بُعد؛ فالمناهج الدراسية التي كانت تعتمد نظام الاختبارات فور الانتهاء من تدريسها، باتت غير صالحة وباجة لتطوير عاجل في ظل نظام التعليم عن بُعد، وظهرت هناك تحديات عديدة تواجه استخدام التعلم عن بعد ومنها صعوبة مراقبة المتعلمين أثناء تأدية الاختبارات؛ مما أدى إلى زيادة السلوكيات السلبية مثل الغش، ومن

جهة أخرى قلة دافعية الطلبة ظهرت كمشكلة حقيقية حيث عانى الطلبة من تشتت أفكارهم وتناقص التركيز لديهم لعدم التواصل المباشر مع المعلم مما أفقدهم دافعيتهم نحو التعلم، وكذلك وجود بعض المعوقات التقنية التي تمنع تطبيق التعليم عن بُعد ووجود بعض الطلبة الذين لا يستطيعون استخدام تكنولوجيا الاتصالات وأجهزة الاتصالات والحواسيب وكذلك عدم القدرة على استخدام التطبيقات المناسبة جميعها أسباب أعاق التعليم عن بُعد خلال كورونا.

كما وجاءت فقرة عدد الطلبة الكبير في المحاضرة لا يسمح لهم بالتفاعل مع المعلم في التعليم عن بُعد بدرجة مرتفعة أيضًا ويمكن أن يُعزى السبب أن النظام الجديد لن يقوم بتلبية رغبات الطلبة في التعليم عن بُعد، لعدم تهيئتهم مسبقاً من قبل مؤسساتهم التعليمية على هذه البيئة الجديدة مقارنة بالنظام التعليمي الاعتيادي، التي تقتصر إلى الاتصال المباشر بين الطلبة ومعلميهم، وكذلك صعوبة متابعة الطلبة أثناء العملية التعليمية، والافتقار إلى الكوادر البشرية المؤهلة التي تقوم بالإشراف على سير العملية التعليمية بالشكل السليم.

#### مجالات المعوقات التي تتعلق بالمعلم:

تُظهر نتائج محور المعلم أن معوقات التعليم عن بُعد في ظل جائحة كورونا مرتفعة، بمتوسط حسابي بلغ (3.92) وانحراف معياري بلغ (0.63) وبدرجة مرتفعة ويرى المعلمون أن طرائق التعليم عن بُعد تفتقد للتفاعل بين الطلبة أنفسهم وبين معلمهم مما أثر سلباً على التعليم عن بُعد بدرجة مرتفعة جداً وبمتوسط حسابي (4.39) وانحراف معياري (0.75)، أهم التحديات التي تواجه العملية التعليمية في عصر المعلومات والتكنولوجيا هو إيجاد طرق جديدة للتعليم، وإيجاد حلول تعتمد على معرفة الوسائل التكنولوجية الحديثة واستخدامها في التعليم، وبالتالي إيجاد بيئة مناسبة للتعليم التفاعلية، والإبداع في استخدام هذه الوسائل لحاجات الطلاب، وتعتبر تكنولوجيا التعليم من أهم الوسائل التعليمية التي تتيح بناء نموذج تعليمي يراعي الفروق الفردية لدى الطلاب مع رفع مستواهم التعليمي وزيادة وصولهم للمادة التعليمية حتى خارج الفصل الدراسي، مع نشر ثقافة التعلم الذاتي وتحسين وتنمية قدرات الطالب بسرعة وبأقل تكلفة إلا أن اعتماد هذا النظام التربوي يتطلب تبني أنماط جديدة في مجال التعليم تؤدي إلى التفاعل بين الطلبة أنفسهم وبين معلمهم وتحقيق هذا التفاعل واجه العديد من المعوقات في ظل الجائحة.

وأظهرت النتائج أيضًا أن ضعف قدرة المعلمين على استخدام الوسائل التكنولوجية التفاعلية في التعليم عن بُعد جاء بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي (3.63) وانحراف معياري (1.16)، ويرجع السبب في ظهور النتائج مرتفعة أن المعلمين يواجهون عدداً من المشاكل في الفصول الدراسية أثناء التعليم عن بُعد، مع قلة تأهيل المعلمين والإعداد الفاعل، تزامناً مع الانتقال المفاجئ للتعليم عن بُعد في ظل الجائحة، مما أدى إلى قصور في القدرة على مراعاة الفروق الفردية لدى الطلبة بسبب ضيق وقت الفصول التدريسية وعدم

القدرة على متابعة جميع الطلبة ،حيث يحتاج المعلمون اليوم إلى تعلم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وكيفية تضمينها وتوظيفها كأداة فاعلة في التعلم، وليس فقط معرفة كيفية تشغيل الآلة، بل كيف يمكن أن تخدمهم في تلبية حاجات الطلبة لتحقيق نتائج المنهاج، ولهذا فقد باتت عملية إدخال التكنولوجيا في التعلم والتعليم تشكل تحدياً مستمراً للمعلمين، ومن هنا جاءت أهمية إعداد المعلم القادر على توظيف تلك المستحدثات التكنولوجية بكفاءة أثناء عملية التدريس، ولا يمكن أن يتم ذلك إلا من خلال وعي المعلم بهذه المستحدثات التكنولوجية.

**الخاتمة:** وفيها أهم النتائج والتوصيات التي توصل إليها الباحثان.

### **أولاً: النتائج:**

1- أظهرت الدراسة أن هناك نقص في الدعم المؤسسي، وندرة في الوقت والمصادر لتطبيق هذا النظام، بالإضافة إلى قلة المعلومات والمعرفة والخبرة في تكنولوجيا التعلم الإلكتروني.

2- أظهرت الدراسة أن من أبرز معوقات استخدام المعلمين للإنترنت هو قلة الأجهزة المرتبطة بشبكة الإنترنت.

3- تبين من خلال الدراسة أن معوقات التوظيف الفعال لتكنولوجيا المعلومات في الكلية تقع في أمور عديدة أهمها: النقص الحاد في أجهزة الحاسوب والتجهيزات المتصلة بتكنولوجيا المعلومات في المدارس، وضعف فعالية برامج تدريب المعلمين في مجال تكنولوجيا المعلومات، وقلة امتلاك طلبة المدارس لمهارات وكفايات تكنولوجيا المعلومات الأساسية.

4- أظهرت الدراسة أن الوقت المطلوب لا يكفي للمعلمين للتخطيط والإعداد لتوظيف تكنولوجيا المعلومات في التدريس، وصعوبة الوصول إلى الأجهزة والمعدات الخاصة بتكنولوجيا المعلومات في المدارس، وقلة توافر البرمجيات التعليمية ذات النوعية الجيدة المنتجة محلياً.

### **ثانياً: التوصيات:**

1- تأهيل الكادر البشري (الهيئات الإدارية والتعليمية والمتعلمين) وإطلاعهم على كل ما يلزم من التقنيات الأساسية لمواكبة التعليم عن بعد.

2- سنّ القوانين التي تنظم التعليم عن بعد لإضفاء الشرعية على بيئة العمل.

3- الدمج بين الوسائل التعليمية المختلفة لتحقيق تفاعل أكبر وتحسين دافعية التعلم.

4- العمل على إيجاد تكافؤ الفرص في التعليم الإلكتروني مع زيادة الإنفاق لذلك.

5- توزيع المسؤوليات والمهام على العاملين حسب المهارات والكفاءات.

6- الاستفادة من نتائج البحوث في تحسين الأداء والتغلب على المشكلات التي تواجه المدرسة.

- 7- إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث على عينات ومراحل مختلفة.
- 8- تقديم الدعم الكافي لوزارة التربية والتعليم للمحافظة على الاستمرار على إدارة التعليم عن بعد.
- ثالثاً: الحلول والمقترحات:

- هناك العديد من الحلول والمقترحات التي تضعف معوقات التعلم عن بعد وتساعد المهتمين في الوصول إلى مبتغاهم، وخاصة في ظل جائحة كورونا، ومن أهم وأبرز المقترحات والحلول ما يأتي:
- 1- العمل على نشر ثقافة وفكر التعلم عن بعد بطرق إبداعية وإيجابية بين الناس وبشكل أكبر.
  - 2- عقد عدد من الورش والدورات التدريبية التي توضح ماهي برامج التعلم عن بعد وتقنياته وكيفية التعامل معها، بحيث تكون هذه الورش والدورات مجانية.
  - 3- العمل على الاستفادة من مختلف الخبرات الخارجية وخصوصاً الخبرات التي تتمتع بها بعض الدول الخارجية في اتباعها لسياسة التعلم عن بعد والبحث عن أسباب نجاحها فيها واتباعها.
  - 4- تحسين وتطوير البيئة التحتية لخدمة عملية الاتصالات الشبكية لتطبيق سياسة التعلم عن بعد.

الهوامش:

- 
- (1) السيد علي، محمد. (2005). تكنولوجيا التعليم والوسائل التعليمية، دار ومكتبة الإسراء للطبع والنشر والتوزيع، طنطا، مصر.
  - (2) شرف الدين، عبد التواب. (2000). كيمب، جيرولد، ترجمة وإعداد شرف الدين، تخطيط وإنتاج المواد السمعية البصرية، ط1، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية ش.م.م.
  - (3) السيد علي، محمد. (2005). تكنولوجيا التعليم والوسائل التعليمية، ص14.
  - (4) سوهام، بادي. (2005). سياسات واستراتيجيات توظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم نحو استراتيجية وطنية لتوظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي: دراسة ميدانية بجامعة الشرق الجزائري.
  - (5) السيد علي، محمد. (2005). تكنولوجيا التعليم والوسائل التعليمية.
  - (6) زيتون، حسن حسين. (2002). رؤية جديدة في التعلم - التعلم الإلكتروني - المفهوم - القضايا - التطبيق - التقويم، الدار الصوتية للتربية، الرياض، ص12.
  - (7) عيسى، محمود. (2016). آليات تعزيز المسؤولية الاجتماعية في مؤسسات القطاع الخاص الفلسطيني، مجلة جامعة الأزهر، سلسلة العلوم الإنسانية، ديسمبر 2016، مجلد18، عدد2، فلسطين، غزة.

- (8) زيتون، حسن حسين. (2002). رؤية جديدة في التعلم - التعلم الالكتروني - المفهوم - القضايا - التطبيق - التقويم، ص12.
- (9) ماير وزملاؤه. (2001) إي ماير، ايتشارد، تعريب: النابلسي، ليلي التعلم بالوسائط المتعددة، ط1، مكتبة العبيكان، الرياض، المملكة العربية السعودية، ص23.
- (10) شقور، علي زهدي. (2007). مستوى تقييم معلمي ومعلمات العلوم في مدارس وكالة الغوث في محافظة نابلس للمختبرات الافتراضية المحاكية للواقع في العملية التعليمية"، بحث غير منشور، جامعة النجاح، نابلس، فلسطين، ص22.
- (11) ماير وزملاؤه. (2001). إي ماير، ايتشارد، تعريب: النابلسي، ليلي التعلم بالوسائط المتعددة، ص23.
- (12) الشجراوي، عزام. (2020). ضعف طلبة الجامعات في اللغة العربية، أسبابه وعلاجه، جامعة العلوم التطبيقية، غزة، ص8-20.
- (13) ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل. (2006). لسان العرب، دار صبح، بيروت، الدار البيضاء، 279/10.
- (14) القضاة، أحمد حسن. (2015). معوقات تعلم الرياضيات للمرحلة الأساسية في البادية الشمالية الشرقية في الأردن من وجهة نظر الطلبة، المجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الاجتماعية، العدد (14)، الأردن، ص35.
- (15) صادق، نصر الدين. (2004). الوسائط المتعددة وتطبيقاتها في الاعلام والثقافة والتربية، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية المتحدة، ص13.
- (16) الموسوي، عبدالله. (2005). التعلم الالكتروني: الأسس والتطبيقات، ط1، جامعة الملك سعود، الرياض، ص14.
- (17) الخراز، صابرين. (2017). تصور مقترح لتطوير جودة أداء العاملين بجامعة الأقصى في محافظات غزة، جامعة الأقصى بغزة، ص10.
- (18) صادق، نصر الدين. (2004). الوسائط المتعددة وتطبيقاتها في الاعلام والثقافة والتربية،
- (19) دليل التعليم عن بعد. (2020). وزارة التربية والتعليم الفلسطيني، غزة، ص14.
- (20) عماشة، محمد عبدة. (2011). تصميم برنامج تدريبي قائم على التكامل بين تكنولوجيا بث الوسائط (البودكاستينج) وشبكات الخدمات الاجتماعية وفاعليته في تنمية بعض مهارات استخدام التطبيقات التعليمية للويب لدى معلمي التعليم العام واتجاهاتهم نحوها. التعلم الالكتروني وتحديات الشعوب العربية، المؤتمر العلمي السادس للجمعية العربية لتكنولوجيا التربية، معهد الدراسات التربوية، القاهرة، 27-28 يوليو، ص15.

- (21) صوفي، عبد اللطيف. (2000). **التكوين العالي في علوم المكتبات والمعلومات: أهدافه، أنواعه، واتجاهاته الحديثة**، الجزائر، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، ص88.
- (22)Paulsen, Morten Flate, (2009), **Successful E-learning in Small and Medium-sized Enterprises**, European Journal of Open, Distance and E-Learning.
- (23) عميرة، جويده، وعليان، على، وطرشون، عثمان. (2019). **خصائص وأهداف التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني**، ص98.
- <sup>24</sup>Jemni, M. Khribi, K. Othman, A. Elghoul, O. & Jaballah, K. (2014). **AlecsoApps: toward empowering mobile applications development in the Arab World. State-of-the-Art and Future Directions of Smart Learning**, 87.
- (25) الدباسي، صالح بن مبارك. (1423هـ). **أثر استخدام التعليم عن بعد على تحصيل الطالبات**، جامعة الملك سعود، الرياض، م15، ص773-795.
- (26) عميرة، جويده، وعليان، على، وطرشون، عثمان. (2019). **خصائص وأهداف التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني**، ص98، وانظر: مقداي، محمد. (2020). **تصورات طلبة مرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في الأردن لاستخدام التعليم عن بعد في ظل أزمة كورونا ومستجداتها**، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد 19، ص102.
- (27) الهمشري، يسرية. (2016). **تصميم التدريس الإلكتروني: مهاراته وتطبيقاته للعاملين به**، دار الاعتصام، القاهرة، ص6.
- (28) عميرة، جويده، وعليان، على، وطرشون، عثمان. (2019). **خصائص وأهداف التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني**، ص98.
- (29) مصطفى، ريهام. (2012). **توظيف التعليم الإلكتروني لتحقيق معايير الجودة في العملية التعليمية**، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، العدد 9، ص2-15.
- (30)Guy&Angelo.(2004). **"Growth in teachers Knowledge while learning to Teach with Multimedia: what has been learned from concrete educational experiences?"**, Journal of Technology Pedagogy And Education Vol.14,No2.
- (31) مؤسسة اليونسكو (UNESCO)، 2020.
- (32) عميرة، جويده، وعليان، على، وطرشون، عثمان. (2019). **خصائص وأهداف التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني**، ص98.

---

(33) دليل التعليم عن بعد. (2020). وزارة التربية والتعليم الفلسطيني، غزة، ص14.

<sup>34</sup> Iribas, Alberdi, H & Martin, A & Aginako, N, (2012), **Collaborative Web Platform for Rich Media Educational Material Creation**, World Academy, Engineering And Technology.

(35) ابن منظور. (1410). لسان العرب، 279/10.

(36) القضاة، أحمد حسن. (2015). معوقات تعلم الرياضيات للمرحلة الأساسية في البادية الشمالية الشرقية في الأردن من وجهة نظر الطلبة، ص35.

(37) أبو الخير، أحمد غنيم. (2019). المعوقات التي تواجه الإدارة المدرسية في تطبيق التعليم الإلكتروني من وجهة نظر المديرين والمعلمين بمدارس المرحلة الأساسية بمحافظة غزة، مجلة جامعة فلسطين التقنية، العدد 7(3)، فلسطين، ص12.

(38) الطيطي، محمد عبد الله وأبو سمرة، محمود أحمد ومنصور، جمال. (2012). واقع استخدام التكنولوجيا في الإدارة المدرسية ومعوقات ذلك من وجهة نظر مديري المدارس ومعاونيهم في محافظة القدس، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، العدد الثامن والعشرون، المجلد (9)، فلسطين، ص21.

(39) الرقب، صلاح. (2021). صعوبات التعليم عن بعد ظل انتشار فايروس كورونا (Covid-19) من وجهة نظر معلمي مدارس محافظة خان يونس في قطاع غزة، فلسطين، جامعة الشرق الأوسط.